

عتاب

هَجَرْتِ فَلَمْ نَجِدْ ظِلًّا يَقِينَا
أَهْجَرًا فِي الصَّبَابَةِ بَعْدَ هَجْرِ
لَقَدْ أَسْرَفْتِ فِيهِ وَجُرْتِ حَتَّى
كَأَنَّ قُلُوبِنَا خُلِقَتْ لِأَمْرِ
شُغْلِنَ عَنِ الْحَيَاةِ وَنَمَنَّ عَنْهَا
فَإِنْ مُلِئَتْ عُرُوقٌ مِنْ دِمَائِ
أَحْلُمًا كَانَ عَطْفُكَ أَمْ يَقِينَا؟
أَرَى أَيَّامَهُ لَا يَنْتَهِينَا
عَلَى الرَّمَقِ الَّذِي أَبْقَيْتِ فِينَا
فَمَذُ أَبْصَرَ مَنْ نَهَى نَسِينَا
وَبِتَّنْ بِمَنْ نَحَبُّ مَوَكَلِينَا
فَإِنَّا قَدْ مَلَأْنَاهَا حَنِينًا!